Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ وعندما أشفى... هل ستبقى تحبني؟

علام البحث عن أنوار، عن نيران بلهاء لسعادة ميتة، مختومة بالنار في صندوق منمّل بحمى دماغية! يجب نسيانها... هذا هو ما كنت أرغب فيه، ولكنه مالا أستطيع عمله.

فيما بعد، بينما نحن في الردهة، وجدت طريقة للانفراد مع لويس ماريا، وقد أوقفته بيني وبين ماريا إلفيرا، فاستطعت أن أنظر إليها هكذا دون خوف، بحجة أن نظري يسرح بصورة طبيعية فيما وراء محدثي. ويا لجسدها الاستثنائي الذي كان يضج برغبة حية، من قمة شعرها وحتى كعب حذائها، وحين اجتازت الردهة لتذهب إلى الداخل كان قلبي يتجرجر كورقة مع كل ارتطام لتنورتها بحذائها اللامع.

رجعتْ، وابتسمتْ، ومرت بقربي وهي تكاد أن تلمسني، وابتسمت لي ابتسامة اضطرارية، فقد كنت في طريقها، بينما كنت ما أزال أحلم، مثل أحمق، بتوقفها فجأة إلى جانبي، وأنا أضع يدي الاثنتين، وليس يداً واحدة على صدغي.

حسن، والآن بعد أن رأيتني واقفة، هل مازلت تحبني؟

ياه! إنني ميتٌ، ودعتهم وأنا ميت تماماً، وضغطتُ للحظة تلك اليد الباردة اللطيفة والسريعة.

* * *

هناك على الرغم من كل شيء أمر مؤكد، هو التالي: ربما أن ماريا إلفيرا لا تتذكر ما أحست به في أيام حمّاها؛ وهذا ما أتقبله. ولكنها عرفت جيداً كل ما حدث، من خلال ما روي لها فيما بعد. ولهذا فإنه من المستحيل أن لا تكون لي في نظرها أي أهمية. بالنسبة للجمال ـ وليسامحني الله ـ يمكنها أن تتجاهلني كما تشاء. أما بشأن الاهتمام، فلا يمكن أن لا تكون هناك أي أهمية للرجل الذي حلمتْ به